

الدروس العلمية لفضيحة الشيخ د. عبد المحسن بن محمد القاسم - كتاب ثلاثة الأصول للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبد المحسن القاسم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين. اما بعد لما ذكر المؤلف رحمه الله اول كتابه العظيم المفيد المختصر الجليل كثيرة المعاني المبني على - [00:00:39](#)

الدلة من الكتاب والسنة لما بين رحمه الله في اوله معنا الرب وبين معنى العالمين بين بعد ذلك بشيء من التفصيل رحمه الله والرب هو المعبود اذا ايقنت بان الله تعالى هو الذي رباك وربى غيرك بالنعم الكثيرة الظاهرة والباطنة - [00:00:59](#)

والتي اعطاك اياها من غير ان تسأله منها وهذا هو الغالب ان اكثر النعم النازلة عليك من غير ان تسأل الله عز وجل ذلك مثال ذلك وانت صغير قبل التكليف - [00:01:31](#)

يغلب على جميع الناس انهم لم يدعوا ربهم الى الاسلام. والهداية ويوفقهم لها والله عز وجل عز وجل اعطاك هذه النعمة العظيمة النفيسة الغالية التي حرم منها بعض ابناء الانبياء وحرم منها بعض ابناء الانبياء وحرم منها - [00:01:52](#)

بعض زوجات الانبياء واعطاك اياها بل وحرم منها من هو قريب من النبي صلى الله عليه وسلم. ك بعض اعمامه او من شاهده في عصره عليه الصلاة والسلام وحرم اولئك تلك النعمة والله عز وجل اعطاك اياها من غير سؤال - [00:02:17](#)

لذلك قال سبحانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ومع هذا اذا سألته اعطاك الله ما تسأله قال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. بل - [00:02:37](#)

من تفضله واکرامه على خلقه انه في كل ليلة ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من الليل ويقول لعباده عارظ النفحات لخلقه من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه - [00:02:55](#)

وهو سبحانه يعطي من غير سؤال واذا سألت اعطاك يعرض عليك فضله واکرامه في كل ليلة سبحانه وتعالى لهذا قال المؤلف والرب هو المعبود يعني هو المستحق للعبادة ما سواه - [00:03:15](#)

لكثرة نعمه وخيره وبركاته وانعامه وافضاله وخيراته عليك وهو الذي خلقك وانعم عليك هذه النعم الكثيرة ثم اعلم ان الله سبحانه وتعالى غني عن عبادة الخلق قال جل شأنه ان تكفروا فان الله غني عنكم - [00:03:36](#)

فاذا قيل الله سبحانه اذا لماذا قيل اذا كان الله عز وجل غني اذا كان الله عز وجل غنيا عن عبادتنا فلماذا نعبد؟ نقول نعبده لحاجتنا نحن اليه قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم - [00:04:02](#)

وقال جل شأنه من اهتدى فانما يهتدي لنفسه قال عز وجل في الحديث القدسي لو ان اولكم واخركم ويا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد لم ينقص ذلك من ملكي شيئا - [00:04:22](#)

والعكس ايضا كذلك ولو اهل السماوات والارض جميعا اذعنوا لله الله عز وجل غني عن عباداتهم تلك قال سبحانه في الحديث القدسي يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - [00:04:46](#)

كانوا على اتقى قلب رجل واحد لم يزد ذلك بملكي شيئا ونحن المحتاجون لله عز وجل يكشف الكروب وحده دون ما سواه. قال عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:05:07](#)

ويردك بخير فلا راد لفضله وايضا هو الخالق لجميع الامور واذا كان هو الخالق فهو المستحق للعبادة بفضاء فإذا فكرت وتأملت من

الذي نستحق من الذي يستحق ان نعبد فانظر - 00:05:26

من هو الخالق لك وللكون الذي خلق هذا الكون اعبدوه ولا يوجد خالق الا الله. قال سبحانه خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون يعني تلك الاصنام التي يتبعونها هم الذين خلقوكم. قال جبير بن مطعم - 00:05:49

رضي الله عنه لما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية حول الكعبة كاد قلبي ان يطير. اي انقطعت حجلي نصرف العبادة لغير من خلقنا ولهذا قال سبحانه عن اه - 00:06:10

عن الالهة انها لا تخلق شيئا وهم يخلقون اذا كانت هذه الآية لا تخلق شيئا فكيف نعبدها؟ فلا نعبد الا الخالق سبحانه وتعالى وكل انسان حسيب نفسه. ينظر من هو الخالق - 00:06:30

ولا خالق لهذا الكون الا الله. لذلك قال المؤلف رحمه الله والرب هو المعبود هو الذي نصرف له العبادة ونذل له ندعو ونطيعه فيما يأمرنا به من اوامر ونمتثل ونجتنب ما نهانا عنه - 00:06:48

سبحانه وتعالى. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله قال المصنف رحمه الله والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي - 00:07:11

ياقوت رحمه الله الرب هو الذي نعبد وهو الله الذي في السماء ما هو الدليل على ان الذي يجب ان نعبد هو الله الذي في السماء قال والدليل قوله تعالى - 00:07:27

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. يا ايها الناس يعني من ذكر وانثى اعبدوا يعني وحدوا وهذا اول امر في كتاب الله يعني لو فتحت المصحف وقرأت من اول الفاتحة ثم بدأت في البقرة - 00:07:44

اول امر هو هذا الامر يا ايها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوا ربكم فاول امر في كتاب الله هو الامر بالتوحيد واول نهى في اخر الآية فلا تجعلوا لله انداد وهو النهي عن الشرك - 00:08:03

ان اول امر في كتاب الله والامر بالتوحيد واول نهى في كتاب الله هو النهي عن الشرك. وما ذلك الا لاهمية التوحيد ولخطر الشرك فيجب علينا ان نتعلم ديننا واهم ما في الدين هو الحفاظ على هذا - 00:08:22

الله عز وجل لما اثنى على ثمانية عشر نبيا سردا في سورة واحدة متتالين قال في نهاية ذلك لنن اشركوا ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده - 00:08:47

ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ولا مجاملة في التوحيد لذلك قال في اوله في ذكر سرد الانبياء وحاجه قوم قالت وحاجوني في الله وقد هداني يعني ابراهيم. ثم قال ومن ذرية داوود الى اخره - 00:09:17

وذكر ثمانية عشر نبيا ثم قال ولو اشركوا عنهم ما كانوا يعملون ولا يزكي المرء نفسه ويقول التوحيد سهل ولا حاجة الى التحقق الى تحقيقه ومعرفته ومعرفته جل وعلا يجب ان تتعلم هذا التوحيد - 00:09:37

الله تعالى حذر الانبياء عنهم ما كانوا يعملون. وقال سبحانه في الآية الاخرى ولقد اوحى اليك يعني يا محمد والى الذين من قبلك يعني من رسل لنن اشركتم لنن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين - 00:10:05

لان التوحيد هو حق الله لا يرضى سبحانه وتعالى يشركه احد فيه غيره اجعل ما لله لله واجعل ما للانبياء للانبياء الله عبادة الرسل امثال اوامرهم لانهم مبلغين عن الله - 00:10:27

وتعزيهم وتوقيرهم واجلالهم واحترامهم وطاعته نعم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من لما بين تعالى او لما امر تعالى ان نعبد الله ذكر لنا بعد ذلك ست نعم - 00:10:52

ذكر لنا بعد ذلك ست نعم كل نعمة واحدة كافية ان نفد الله بالعبادة ولا ندعو غيره. الاولى قال تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم ولا حدا يستطيع ان يخلق انهم مقرون بان الذي خلقهم هو الله - 00:11:15

ولئن سألتهم من خلقهم فيقولن الله. فما دامنا الله هو الذي يخلق فهو الذي خلقتني وهو مستحق العبادة يعني اذا اراد ان ندعو نقول يا الله اذا واجهتنا كربة نستغيث بالله. يا رب اغثنا - 00:11:44

من هذا الكرب مثلا واذا حصلت مصيبة نقول يا رب فرج عنا هذي المصيبة من دعا الله هو الموحد وهذي هي دعوة الرسل جميعا من اولهم الى اخرهم. فالمقصود شرع الانبياء جميعا - [00:12:04](#)

ان الانسان اذا اراد ان يدعو يدعو الله وحده مباشرة ادعوني ولو اهل الارض استجابوا لهذا الامر وقال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا - [00:12:24](#)

فما دعونا وحده وما دعونا فلم يدعو الله وحده الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم والذين من قبلكم يعني الله خلق ابائنا وخلق اجدادنا ومن المحبة لهذا الخالق لهذا الخالق الذي خلق اباءنا واجدادنا وامهاتنا - [00:12:44](#)

ومن علا هو مستحق للعبادة وتعالى ولو انه خلقك فقط ولم يخلق من قبلك تقول سوف ابحت عن الله الذي خلق ابائي انا خلقتك وخلقت ابائك وصف العبادة لك لذلك قال جل وعلا - [00:13:11](#)

ملة ابيكم ابراهيم فمن يريد ان يفتخر بأبائه الله قال افتخروا بابيكم ابراهيم وهو على الدين القويم ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل واجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:13:35](#)

وسماكم المسلمين من قبل. وفي هذا ليكون الرسول شهيدا علي ومن اراد ان يفتخر بالاباء عليه بالافتخار عليه السلام ابراهيم الذي جعل لكم الارض فراشا. لعلكم تتقون النعمة الثالثة جعل لكم الارض فراشا يعني بساطا - [00:13:59](#)

وهذا البساط ليس مضطربا ولا يتزلزل بل ثابت بل انه فراش ثابت تمكث هنا واخونا وهنا لا يختلف عليك شيئا منه فلو كانت الارض كلها جبالا شامخة ما استطاع البشر - [00:14:22](#)

اجعلوها بساطا لهم لكن الله عز وجل جعل الارض بساطا وجعل فيها سبل فجاءا يعرف الناس بها الطرقات ولا يمكن معرفة الطرقات التي بوجودي المرتفعات فيها من الجبال الله فالله سبحانه وتعالى خلق الارض وزينها وجعلها وجعل بها - [00:14:44](#)

الطرائق وسخرها لك وبسطها لك وتعالى فاذا كان ما تمشي عليه ملك لله وجعله لك واعطاه اياك هذا من باب شكر النعم ولا احد يمكن ان يقول انا الذي خلقت الارض - [00:15:07](#)

فما دام ان اهل الارض جميعا متفقون على ان الذي خلق الارض هو الله يجب ان نعبد سبحانه وتعالى فلا منازع احد في خلق الارض مع الله وعليه لا ننازع الله عز وجل - [00:15:32](#)

في ملكوته ولا في العبادة معه والسماء بناء. نعم. النعمة الرابعة السماء بنا. جعل السماء قبة عالية جميلة لا يمل الناس من النظر اليها واختار لها لونا حسنا يناسب العين ويريح - [00:15:51](#)

وزينها بمصابيح وحفظها من الرجوم وجعلها متسعة ولا يختلف ولا تختلف عليك السماء في اي بلد تكون هذا الذي خلق القبة الكبيرة التي مسكها سبحانه بقوته هو المستحق للعبادة قال سبحانه ويمسك السماء - [00:16:17](#)

ان تقع على الارض وهو الماسك لها مع هذا الاتساع ولا احد يقول الذي خلقت السما واذا كان ما في احد يقول انا خلقت السماء ننظر من الذي خلقها الذي خلقه هو الذي في السماء وهو الرب نعبد - [00:16:44](#)

سبحانه وتعالى. نعم وانزل من السماء ماء والنعمة الخامسة انزل من السماء معا هذا الماء خلقه عجب في ايجاده يأتي السحاب ويلقح بعضها بعضا يتداخل بعضها بعضا ثم يأمر الله سبحانه وتعالى ملائكة - [00:17:05](#)

تسييره حسب ما يريد جل شأنه ثم ينزله على عباده قطرات متفرقة فلو انزل منزلها واحدة على خط واحد نتضررت الارض احدثت فيها فجوة وجعل لونه جميلا ما هي المادة - [00:17:33](#)

وطعمه وجعل طعمه لذيفا وجعل حرارته متعة وهذا الماء اذا نزل في الارض وهو قليل يبارك الله عز وجل فيه ويجعله كثيرا ويسقي منه العباد دهرهم ولا يمكن ان يقول الشخص - [00:17:56](#)

ان الارض شحت جميعا بالماء. لا ولكن الله عز وجل قال ولقد صرفناه بينهم ليذكروا هذه السنة يأتي هذا المكان وفي السنة يأتي بهذا المكان والسنة الثالثة يأتي بهذا المكان - [00:18:19](#)

وهكذا كما قال ابن عباس الله يصرفه بين العباد حسب ما يراه سبحانه وتعالى بحكمته وارادته ومشينته ومن حكم هذا الماء الذي به

حياة العباد الله سبحانه وتعالى جعله فوق - 00:18:36

له فوقهم ليتكلموا ويستعينوا بالله وحده اذا انزله يجعله تحت اقدامهم في الارض في باطن الارض حتى يطمئنوا بان رزقهم محفوظ بحفظ الله بحفظ الله سبحانه وتعالى قال جل وعلا وما انتم له - 00:18:55

وهو جعل سبحانه على الارض مستودعا ومخزنا للماء رزقا من تحقيقا لوعده الله برزق العباد فاخرج به من الثمرات رزقا لكم النعمة السادسة الله اقرأ الله سبحانه وتعالى اخرج من هذا الماء - 00:19:21

اخرج بهذا الماء نباتا وحدث نفسك بما شئت من انواع النباتات واشكالها وطعومها والوانها ولذاتها واماكن زراعتها اختصاص كل ارض بنبات اختصاص كل نبات بزمن لزراعته وغرسه كل نبات في قطف ثمره - 00:19:48

حصاده وكل نبات له علم به من سعته عجائبه ومع هذا كله قال سبحانه وما تسقط من ورقة الا يعلمها واغدق على العباد ما شاء من النعم ويراك ان تتأمل - 00:20:24

فانظر اليوم الواحد كم من صنف يأكل من النباتات حتى ما تأكله من البهايم مرض ذهول النبات البهيمة تأكل من نبات وانت تأكل من نبات البهيمة من هذا النبات وهي حلال لك اكلها تأكلها وكأنك فاحيانا - 00:20:47

تأكل النبات مباشرة واحيانا تأكل غيره ممن اكله ثم يصل اليك الحيوان ياكلوا النبات ثم انت تأكل الحيوان ما هو مباح لك. او انت تأكل النبات مباشرة. هذا من فضل الله عز وجل - 00:21:10

على عباده فيجب علينا ان نتوجه الى الله سبحانه وحده ولا احد يستطيع ان يقول انا الذي انبت الزرع وانا الذي اخالف بانواعه والوانه ما احد يستطيع الميت في قبره ما يستطيع ان - 00:21:28

ينبت الزرع من الذي ينبت الزرع؟ هو الله فنعبده الله سبحانه وتعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. يعني اذا علمتم ان هذه النعم الست من النعم الكثيرة التي لا تحصى - 00:21:49

هي من الله قال الله فلا تجعلوا لله اندادا شركاء وانتم تعلمون بطلان تلك الشركاء وانهم لا يخلقون شيئا ولا يستحقون العبادة فدل على ان المشركين يعلمون انهم على باطل - 00:22:09

ويعلمون ان اندادهم ضعيفة ويعلمون ان اندادهم لا تخلق. ويعلمون ان اندادهم لا تجيب دعوات من دعاهم فالصنم مخلوق من مخلوقات الحجر لو ترميه يسقط والميت في قبري لو تحفر تجده عظما - 00:22:32

ان وجدت منه شيئا كان هذا الميت معظم كنبى او صالح او نحو ذلك وهو تحت التراب فلا يدعى الله عز وجل جعله مخلوقا ضعيفا يقبر بقية البشر ولا نلجا - 00:22:56

الى الاصنام والى الاموات في الارض وندع اعناقنا مرفوعة الى السماء. لا بل نرفع رؤوسنا وعناقنا الى الله وحده ومن كان تحت التراب ندعوا له الميت محتاج لك ولا عكس - 00:23:20

الميت ينتظر دعوة منك صالحة سواء كان نبيا او ما دونه لذلك قال عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام صلوا علي فان فان صلاة الظهر قال من سلم علي صلاة - 00:23:44

صلى الله عليه بها عشرا فاتى هذا الفضل لكثير من الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم لان الله والسلام يعني بنى الله يسلمه من كل شر وآفة وان يحفظه وان يكتب اجره على ما قدمه لهذه الامة. فنحن ندعو له - 00:24:08

وما الرب فندعوه وتعالى نعطي ما لله لله ونعطي ما للمخلوق وندعوا له نصلي عليه كان من الانبياء والرسل ومن غيرهم ندعوا لهم ونحب الصالحين منهم والانبياء فما دونه من اهل الصلاة ونحو ذلك وبهذا يكون عقل الانسان متوازن. اعطى كل حق حقه -

00:24:31

فمثلا انت تعطي ابنك وتعطي ابن الجار حقه ولو خلطت هذا بهذا اختلطت عندك الموازين جعلت مثلا ابن الجار الصغير فجعلت مثلا ابن الجار الكبير هي نوم ينام عند زوجتك - 00:24:57

يبتسم معها ويسافر بها نقول هذا خطأ ولو جعلت ابنك يسافر مع زوجتك التي هي امه ونعطي حق الابن من الجار اكرامه ونظيفه

نقول هذا اعطى كل شيء حقه فالخلط - 00:25:23

من الامور هي التي تخلط على العلب على العبد قلبه ولهذا اتى الرسل لبيان هذا الطريق الصحيح والا يخلطوا الحق بالباطل. فالحق تبعه قال سبحانه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:25:40

ولا تتبعوا وتبارك بكم عن سبيله قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. يعني الخالق لهذه الاشياء الستة السابقة هو المستحق خلقها ونحن نعبد العظيم - 00:25:58

ولا اعظم من الله قال سبحانه وهو العليم العظيم فهو عالي وعظيم وقال سبحانه العلي الكبير فهو كبير وعظيم وجبار وعال على خلقه ومتمين وقوي سبحانه وتعالى وعزيز. فنعبده سبحانه وتعالى وحي لا يموت - 00:26:19

هذا هو الذي نعبدكم وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام. لما بين رحمه الله ان الله تعالى هو المستحق للعبادة ذكر بعد ذلك ما هي العبادات التي نصرها - 00:26:47

الرب سبحانه وتعالى وقال قال مثل الاسلام. نعم والايمان والاحسان العبادات كثير جدا وهذا من فضل الله عز وجل على عباده يتنوع لتتنوع اعمال العباد ولا تملها النفوس ولا تملها النفوس - 00:27:05

وايضا على قدر تنوع هذه العبادات يكون النعيم في الجنة متنوعة مثلا من كان من اهل الصيام دعي باب الصيام. ومن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة وكان من اهل الصدقة يدعى من باب الصدقة - 00:27:29

من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة العبادة تتنوع والثواب يتنوع. فمن فضل الله تنوع هذه العبادة ليكثر الجزاء ويتنوع وايضا حتى النفس تتقوى العبادة انتهت من عبادة الصلاة - 00:27:49

انتهينا من انتهينا من الذكر اكرام الجاك. انتهينا من اكرام الجار الوالدين انتهينا من الوالدين نحسن الى الزوجة. وهكذا فحياة الانسان كلها عبادة العبادات كل ما يحبه الله فهو عبادة - 00:28:11

حسن الخلق يحبه الله عباده يحبه الله. من كان بالاول واليوم الاخر فليكرم بطيبته يحب فهو عبادة خدمة الناس الله عز وجل يحبها ما هي عبادة قراءة القرآن يحبه الله - 00:28:31

عبادة الصلاة يحبه الله عبادة التوكل عليه في القلب يحبه الله عباده وهكذا احسانك الى ابنائك والى زوجتك يحبه الله عبادة ما هي العبادة؟ كل ما يحبه الله فهو عبادة. سواء كانت ظاهرة - 00:28:52

قراءة القرآن او الصلاة او باطنة مثل التوكل في القلب والخشية والخشوع وغير ذلك وسواء كان قولاً مثل التسبيح وقراءة القرآن او عملاً مثل الصلاة والحج او كانت مالا الصدقة - 00:29:12

ونحو ذلك اعلى هذه العبادات ذكر الشيخ رحمه الله انها الاسلام والايمان والاحسان هذي اعلى انواع العبادات ومن لم يحقق الاسلام لم يتحقق له الايمان ومن لم يحقق الايمان لم يتحقق له الاسلام - 00:29:33

والاحسان على درجتين احدهما اكمل الاسرة سيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله ذكر بحثا خاصا في الاسلام والايمان والاحسان ومنها الدعاء لما ذكر اعلى هذه العبادات بعد ذلك العبادات المتفرعة منها الكثيرة - 00:30:04

وقال ومنها اي وايضا من تلك العبادات الكثيرة. نعم. الدعاء. نعم. الدعاء وذكر رحمه الله سبعة سبعة عشر نوع من أنواع العبادة ودليل كل عبادة منها وذكرها مجملة ثم بعد ذلك بدأ يفصل فيها فالان يذكرها - 00:30:29

مجملة. الدعاء يعني طلب الحاجة من الله نقول يا الله هذا دعاء والخوف. نعم والخوف من الله ومن عقابه هذي عبادة وسيأتي تفصيلها ان شاء الله والرجاء كذلك ترجو ثواب الله - 00:30:56

ترجوا جنته وترجوا رضاه عنك هذا عبادة والتوكل. نعم. تتوكل على الله. وتفوض امرك اليه. وتعتمد عليه سبحانه وتعالى هذه عبادة العباء وهذه العبادات يعني مما سبق الخوف والرجاء والتوكل هذه عبادات قلبية. بالقلب لا تظهر على الجوارح - 00:31:19

بينما اثرها يظهر الجوارح المقصود الاعمال الصالحة الظاهرة لاصلاح الباطل المقصود من الصلاة هو قراءة القرآن والصدقة وبر الوالدين وغير ذلك من انواع العبادات من اجل اصلاح القلب اذا صلح القلب عملت الجوارح - 00:31:50

في طاعة الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أسألوا عن قلبي ما لون في الجسد مضغة اذا صلحت صلح القلب صلح الجسد كله الا وهي القلب المقصود هو القلب - [00:32:19](#)

ونسعى لاصلاحه بالطاعات الظاهرة والثواب من الله على العبادات الباطنة اعلى واعظم من عبادات الطاعة الاخلاص عبادة باطنة واذا رأيت الحديث المتفق عليه سبعة يظلمهم الله في ظله كل هؤلاء السبعة - [00:32:33](#)

مرجعها الى الاخلاص رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه الاخلاص اخاف الله الخوف من الله القلب رجل تصدق بصدقة فاخفاها لتعلم شمال ما الاخلاص امام عادل يخشى الله مخلص في ذلك - [00:33:02](#)

رجل تحابا في الله محبة القلب رجل قلبه معلق قلبه باطن في المساجد وهكذا اول الصفات اول صفات المتقين في كتاب الله في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:33:25](#)

من هم المتقون كل الامور رايبية يؤمنون بالغيب طيب باليوم الآخر يؤمنون بما بالله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله ويقيمون الصلاة واول صفة منها ثم يأتي بعد ذلك الاعمال الظاهرة لتقوي ما في القلب - [00:33:53](#)

وهذا اعني الاعمال باطنة افضل من الاعمال الظاهرة متفق عليه بين العلماء والرغبة والرغبة يعني فيما عند الله وعلى ذلك الجنة ما فيها وعلى ما فيها النظر الى وجه الله الكريم - [00:34:21](#)

والرغبة ايضا لما دون ذلك من امور الدنيا. المهم ان الانسان يعلق قلبه بالله في كل امر ولو قل وكلما قرب الانسان من ربه افاض على ربه ادا دعا ربه - [00:34:50](#)

ولو بالامور الصغيرة في نفس العبد كلما قرب واذا بعد العبد عن الله يتثاقل الدعاء واذا بعد اكثر واكثر يستكبر عن دعاء الله قال سبحانه وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:35:10](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي يعني دعائي سيدخلون جهنم داخرين وانظر مثلا الى موسى عليه السلام موسى عليه السلام من اولي العزم واثنى الله عز وجل عليه بقوله وكان عند الله - [00:35:30](#)

يعني له وجهة ومكانة هو منزلك عند الله لما قرب من الله يدعو له يدعو ربه ولو بالاشياء اليسيرة الخاصة به رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلوا العقدة من لساني بان اجعلني رب اتكلم بفصاحة يفقهوا قولي - [00:35:46](#)

واجعل لي وزيرا من امري هارون اخي وهكذا يدعو في امور مما يحبه في الدنيا والاخرة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام قال يدعو كما في مسلم احمد يدعو ربكم لي يدعو احدكم ربه - [00:36:08](#)

حتى شسعا عليه اذا انقطع يعني الذي يمسك النعل قدم الانس فوق ظهر قدم الانسان لو انقطعت قل يا رب مصلح هادئ النعل هذا امر مستور او مكروه وعليه على الانسان - [00:36:26](#)

من يدعو ربه بما شاء حتى لو عندك معلم في الجامعة ونحوها شديد عليك تقول يا ربي سخره لي عندك عامل مثلا سائق خادم خادمة لا تعمل يا رب اجعلها اجعله يعمل عملا جيدا - [00:36:51](#)

وتقول مثلا يا رب يسر لي احضر الدرس يا رب تقبل مني هذا الدرس. فدائما ادعو ربك تعلق به والله سبحانه وتعالى من قرب منه احبه والخشوع والخشوع تذلل الخضوع له سبحانه وتعالى كما سيأتي - [00:37:20](#)

والخشية. نعم والخشية من الله والخشية من عذابه ومن عقوبته كما سيأتي وسيأتي ان شاء الله الفرق بين الخوف والخشية والوجل والاناة يعني الرجوع الى الله العمل الصالح بعد ذلك - [00:37:42](#)

قال سبحانه وانبيوا الى ربكم واسلموا له قال سبحانه ان ابراهيم لحليم اواه منيب. يعني رجاء الى الله يرجع اليه سبحانه كلما كان كلما كنت قريبا من الله كان الله عز وجل - [00:38:09](#)

لك وسندا لك في جميع امورك وانت بحاجة الى ذلك لا شك لكثرة لكثرة مصاعب الدنيا ومصائبها واحوالها وتقلباتها نحتاج الى ماء يحتاج الى اله قادر خالق يزيح عنك ما تكره. وهو الله سبحانه وتعالى فاقرب منه - [00:38:32](#)

ومن لله عز وجل علينا الله يفرح اذا دعونا بخلاف المخلوق لو سألته اليوم اعطاك بعضهم في الغد قد يعطيك تسأل مرة مرة غضب

عليك الرب لو تسأله مرة يفرح - 00:38:58

ويدنيك منه وهذا من كمال الغنى وكرمه سبحانه وكمال صفاته جل وعلا الحمد لله ان لنا رب عظيم يسمع الدعاء ويعطينا ما نريد ويفرج عنه فاذا قيل قد ادعو ولا يستجاب. نقول الجواب عنه - 00:39:18

قد لا يستجاب لك في المرة الاولى ويدخرها الله عز وجل لك عنده لتلج عليه وتقرب منه اكثر كما في حديث الثلاثة الذين اوى الى الذين اووا الى الصخرة فدعوا في اليوم الاول فانفثت رجته يسيرا. في اليوم الثاني انفرجت اكثر وفي اليوم الثالث انفرجت اكثر فخرجوا - 00:39:43

هذا جانب مع كهرب الدعاء ان الله يريد ان تطلب منه فاذا قربت منه اكثر عطاك الامر الثاني اعلم ان كل دعوة تدعوها ربك لن تذهب سدى ابدا وانما يستجاب لك - 00:40:06

الله يقول ادعوني استجب لكم زي ما نعطيك اياها او يعطيك افضل منها او يدفع عنك من الشر مثلها او يكافئك عليها يوم القيامة لذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا لا احمل - 00:40:24

اما الاجابة وانما احمل هم الدعاء فاني اذا دعوت الله استجاب لي المراد انك تدعو الله في كل شيء تشتري سيارة يا رب يسر لي سيارة جميلة تصلح لي وهكذا - 00:40:41

الزواج تدعو ربك بما تريده. اريد زوجة صالحة وهكذا يعني ابح بما في قلبك لله قال ابن الجوزي رحمه الله اذا خلوت بالله وكن طفلا يعني حدث ربك بما تشاء - 00:41:01

وابكي عنده يعطيك ما تريد وتعالى والاستعانة بالاستعانة الى طلب العون من الله هذه عبادة وسيأتي ان شاء الله العبادات تنقسم الى قسمين العباد الاستعانة وغيرها من العبادات لا احد يستطيع ان يصل الى هذه العبادات الا بالاستعانة فهي جسر - 00:41:19

وهي نصف الدين. قال سبحانه اياك نعبد واياك نستعين نحن نطلب العون منك يا رب متى نحقق الامر الاول وهو العبادة والاستعانة نعم الاستعانة وهو دعاء ما يصرفه الله عنك من شر - 00:41:47

نحن جميعا بحاجة الى بحاجة الى اللجوء الى الله وان نستعيز به من الشرور الشرور متنوعة منها شر الشيطان المتربص بك ليلا ونهارا مستيقظا ونائما. حتى وانت نائم يأتيك في المنام يفزعك - 00:42:12

ما يدعوك تستعيد من شره وتستعيز من شرور الانس في اختلاف انواعهم واشكالهم طباعهم مما قد يضروك سواء كانوا قصدوا ذلك حيلة من عين او الافساد لما تريده في دينك او دنياك - 00:42:39

الامر الثالث ايضا السعادة من هذا الجن فقد فقد يصيبك الجن بامر وانت لا تشعر وتضرر به. قال النبي عليه الصلاة والسلام البخاري اذا كان جنح الليل يعني اظلم الليل - 00:42:59

مع اذان المغرب اكفوا صبيانكم يعني لا لا يجرون وانما اجعلوهم يجلسون قال فان للشيطان اخذة قد يصيب احد من هؤلاء يعني ضربة او ضرر الانسان لولا حفظ الله له - 00:43:18

انتك الشرور من كل جانب الانسان يستعيز بالله باوراد الصباح المساء ومن اعظم ذلك المعوذتان قال النبي عليه الصلاة والسلام ما تعود متعوذ بمثلهما قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:40

يعوض الحسن والحسين بهما الانسان يقول قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق الى اخره الاية الى اخر السورة الصورة التي تليها وايضا يعوض ابناؤه او اخوانه او زوجته وامه فيقول - 00:44:03

اعيدكم برب الفلق من شر ما خلق. وهكذا ولا يلزم ان يكونوا بجانبه حتى لو كانوا في بلد وانت في بلد الاستعانة دعاء تدعو الله عز وجل ان يحفظهم ولا يشترط - 00:44:21

بتعودهم النفس لا يحتاج تقوله اعيدك بكلمات اعيدك برب الفلق وتنث عليه. لا حتى لو كنت في قارة اولادك وزوجتك في قارة اخرى الرب سبحانه وتعالى يسمع وقادر على دفع الشرور عنه - 00:44:38

والاستغاثة يعني طلب الغوص هل بك من مصيبة والذبح الله يقول اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم نعم والذبح كذلك عبادة

والمراد بها والمراد به عبادة النسك لله واكرام الضيف ذبيحة لله الاكرام بالطيب - [00:44:59](#)

وكذلك ذبح الذبيحة من بهيمة الانعام للطعام في البيت ونحو ذلك هذه ليست نسكا وانما من باب ان الانسان يتنعم بنعم الله ويأكل ما شاء الاستعانة بها على طاعة الله. نعم. والنذر - [00:45:37](#)

كذلك النذر قال سبحانه بالنذر فهو عبادة قال فمن اراد ان ينذر ولجأ الى النذر ولا ينذر الا لله ولا يقول مثلاً شخص نذر علي ان اذبح عند القبر الفلاني شاة - [00:46:00](#)

وغير ذلك من انواع العبادة التي نعم التي امر الله بها كلها لله تعالى. نعم وغير ذلك من أنواع العبادة وهذي والانواع التي ذكرها المؤلف سواء اعلاها وهي الاسلام والايمان - [00:46:19](#)

والاحسان او ما دونها سوف يفصلها المؤلف سيأتي بذكر كل عبادة مع دليها والدليل وقوله نعم. قال وغيرك من العبادة قال كلها لله يعني كل ما تقدم من تلك العبادات وغيرها من عبادات - [00:46:41](#)

كلها لا تصرف الا لله مثل بر الوالدين عبادة اخلص فيه لله لا تريد دنيا او تريد مالا تعطيك وكذلك الاحسان للناس لا تريد به رياء ولا سمعة وعباده يجعلها لله - [00:47:02](#)

صدقة الحج والعمرة كلها عبادات الله قال قال سبحانه وتعالى فاعبد الله مخلصا له الدين ونحن اتفقنا ان كل شيء يحبه الله فهو عباده. فنخلصه لله ادى حضور الدرس عبادة - [00:47:23](#)

نجعله خالصا لله وان الله يرضى عنا نعم والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. الدليل على ان جميع العبادات يجب ان تصرف لله ولا تصرف لغيره قوله سبحانه - [00:47:45](#)

وان المساجد يعني المساجد مبنية او اعضاء السجود سبعة لله فلا تدعوا مع الله احدا احدا يعني اي كائن من كان سواء كان ملاك او نبي او غير ذلك او صنم او غير ذلك - [00:48:04](#)

وهنا نفي وهنا نكرة ولا تدعو مع الله احدا اي احد فدل على ان نعم فدل على ان هذه العبادة لا تصرف لغير الله وان من صرفها لغير الله فهو مشرك ايوه فمن صرف منها شيئا لغير الله - [00:48:28](#)

مشرك كافر. لما بين انها العبادة لله ذكر بعد ذلك فيما اذا اختل هذا الميزان انصرف من الله شرفه المخلوق من الله واعطاه غير الله حكمه قال فمن صرف منها شيئا لغير الله - [00:48:51](#)

فهو مشرك كافر وذكر لك الدليل حتى لا يشكل عليك شيئا. نعم. فقال والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. اي نعم فقال ومن يدعو مع الله الها اخر يشرك مع الله - [00:49:12](#)

لعبادته لا برهان له به هذا جملة معترضة لبيان يا من تدعو مع الله فكر هل عندك ابو رهان ودليل على انك يجب ان يعلم انك تصرف هذه العبادة لهذا الصنم - [00:49:38](#)

اذا فكرت وقلت لا ما في دليل اصرافها لله صرفتها لغير الله مع عدم الدليل الله قال فانما حسابه يعني جزاؤه وعقابه عند الله انه لا يفلح الكافرون والفرق بين الكافر والمشرک - [00:49:59](#)

من ناحية الآخرة كلاهما في النار والعياذ بالله قال سبحانه انه من يشرك الا فقد حرم الله عليه الجنة وذكر عن كفار مثل هذه الآية انه لا يفلح الكافرون ومن ناحية الدنيا في التعريف - [00:50:19](#)

كل مشرك كافر والعكس وبيان هذا ان الشرك جعل مع الله غيره مثلاً تقول صاحب القبر يا فلان ادعوا الله ان يغفر لي هذه شرك عدم التوجه الى مباشرة هذا هو الشرك وهو شرك كفار قريش - [00:50:39](#)

واما الكفر مثل وما الكفر فليس فيه تنديدا مع الله مثل استهزاء القرآن العظيم هذا ما فيه مشاركة لكن هذا كفر مثل الالحاد يقول لا رب هذا كفر ودل على ان كل شرك فهو كفر ولا عكس - [00:51:07](#)

مثلاً استهزاء بالله ننقل هذا الشرك لغة في اللغة حينما اقول هذا كفر لكن الحكم واحد وبعض العلماء لا يفرق بينهما العبرة بالمآل هل هو في الجنة ام في النار؟ اتفق العلماء على ان المشرك هو الكافر في النار والعياذ بالله نعم - [00:51:35](#)

كان الشرك الاكبر. نعم وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. نعم بدأ الان في بيان انواع العبادات في تفصيلها ونقف على بيان تفصيلها.
حتى نبدأ في الدرس القادم باذن الله في بيان تفصيل ذلك - [00:51:56](#)
الدرس يوم الخميس ويوم الجمعة سواء الاسبوعين القادمين الاسبوع القادم ما في درس والذي يليه ما فيه ولدي بعده ان شاء الله
سيكون في كل خميس وجمعة. كل خميس وجمعة - [00:52:20](#)
الله اعلم وصلى الله وسلم على - [00:52:36](#)